البخارى)96(" ما يستر من العورة ـ الصلاة من غير رداء " كتاب الصلاة باب)01-21(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق - 00:00:00

قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عميد بن عبدالرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه - 00:00:45

في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر نؤذن بمنى الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت يا عريان ولان الصلاة - 00:01:06

اعظم من الطواف بالبيت وادنى احوالها ان تكون مسل الطواف بالبيت لاسر ابن عباس طواف البيت صلاة اذا كان الشخص لا يطوف بالبيت عريانا فلا يصلي ايضا عريانا والله اعلم - 00:01:28

قال حميد بن عبدالرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يعني ارسله في اثري ابي بكر فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر - 00:01:45

لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت بعد اليوم عريان الرسول عليه الصلاة والسلام لما ارسل عليا بعد ابي بكر - 00:02:05

خشي ابو بكر رضي الله عنه ان يكون نزل فيه شيء فلذلك ارسل الرسول بعده عليا تراجع وسأل النبي عليه الصلاة والسلام هل نزل في شيء يا رسول الله قال ما نزلت فيك الا الخير - 00:02:29

ولكني اردت ان ابلغها انا او رجل من ال بيته كان من عاداتهم ان الرجل اذا اراد ان يرسل شيئا عظيما او خبرا عظيما يكلف به شخصا من اهل بيته اذا لم يكن هو - 00:02:50

بنفسه والله اعلم باب الصلاة بغير رداء الصلاة بغير رداء الرداء الذي يوضع على الكتفين قال حدسنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثني ابن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبدالله وهو يصلي في ثوب ملتحفا به ورداؤه موضوع - 00:03:13

فلما انصرف قلنا يا ابا عبد الله تصلي ورداؤك موضوع؟ قال نعم. احببت ان يراني الجهال مثلكم. رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي هكذا اي ما دام قد غطى الكتف - 00:03:43

فالتحث بالرداء يعني جعله كاللحاف فوق عموم جسمه لا يلزم ان يكون هناك قطعتان وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي الرجل عاريا الكتفين وقد تقدم - 00:04:01

باب ما يذكر في الفخذ ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد ابن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفخذ عورة وقال انس حصر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه - 00:04:19

وحديث انس اسند اسند يعني اصح سندا وحديث جرهد احوط حتى يخرج من اختلافهم فقال ابو موسى غطى النبي صلى الله عليه وسلم ركبتيه حين دخل عثمان قال زيد ابن ثابت - 00:04:38

انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذوه على فخذي فصقلت علي حتى خفت ان ترد او ان ترد فخذي جمع البخاري الادلة

في الترجمة التي وردت في هذا الباب - 00:05:02
فالكلام الان على الفخذ هل الفخذ عورة او ليس بعورة حتى تقرر مسألة كهذه ينظر هل في كتاب الله شيء في ذلك ثم ينظر هل في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء في ذلك؟ ثم ينظر - 00:05:24
هل الوارد في السنة ثابت وصحيح ان كان ثابتا وصحيحا هل متفق كله على نسق واحد ام بينه اختلاف ان كان بينه اختلاف هل نلجأ الى الجمع او نلجأ الى الترجيح - 00:05:48
فهكذا تبحث المسائل هل في كتاب الله سبحانك شيء عن الفخذ انه عورة وليس بعورة ام في سنة رسول الله وهل الوارد كله متفق او مختلف بينه وبين بعض اختلاف - 00:06:07
واذا كان هناك اختلاف هل يمكن الجمع بين الوجوه المختلفة ام نرجح والنظر الى الكتاب العزيز ليس فيه شيء صريح يتعلق بالفخذ لكن في احالات على السنة وما اتاكم الرسول - 00:06:30
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وردت عدة احاديث عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم منها حديث جرهد صحابي اسمه جراد الاسلمي. وحديث محمد بن جحش - 00:06:49
وحديث عبد الله ابن عباس مفادها ان الفخذ عورة ان الرسول قال عليه الصلاة والسلام الفخذ عورة لكن اساندونا جميعا لا تصح فهل ازا انضمت الى بعضها قوى بعضها بعضا - 00:07:12
ام لا ان تبقى في حيز الضعف هناك احاديث لا عدة اسانيد عن الرسول صلى الله عليه وسلم كل اسانيدها ضعيفة فيبقى النظر هل ترتقي بمجموعها الى الحزن او الى الصحة - 00:07:37
ام ان بعضها يعل بعضا هذه تكون في كثير من الاحيان محل خلاف بين العلماء كحديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:02
من عدة طرق لا تسلم طريق منها من ضعف بل وبعضها ضعفوه شديد فمن العلماء من يرى ان يضم بعضها الى بعض ويقوي بعضها بعضا ومن العلماء من لم يقنع بهذا - 00:08:23
وقال الاسانيد تالفة ولا تصلح ابدا لتقوية بعضها وهذا ظاهر لان الحديس اولا الاساليب التالفة والمعنى ايضا مغبر عليه. المعنى مغبر عليه البسملة لم تذكر في السنة عفوا لم تزكر - 00:08:49
في كتاب الله اذا قمت الى الصلاة لم تزكر البسملة وفي السنة لم يرد في اي وصف لوضوء النبي عليه الصلاة والسلام انه قال في بدايته بسم الله ورد حديث - 00:09:10
ام توضأوا بسم الله كأن البسملة فيه على معنى على بركة الله والله اعلم هكذا حديث الفخذ عورة كل طرقه متكلم فيها كل طرقه متكلم فيها. حديث ابن عباس حديث جرد الاسلمي حديث محمد بن جحش - 00:09:26
وغير ذلك كثير. لكن كله تكلم فيه في الباب معارض ان انسا قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم والفخذ. كان الرسول راكبا فرسا لا بطلحة فزوجته صفية خلفه حصر حصر النبي - 00:09:51
اعتقد يعني كشف عن اتخذ هناك حديث ابي موسى ان انه كان بوابا لرسول الله في بستان والنبي دل رجليه في البئر وحصر عن اتخذ فاستأزن ابو بكر واستازن عمر وجاء عثمان يستأذن فغطى - 00:10:12
فخذ حديث عائشة ايضا كان الرسول في بيته فجاء عمر والنبي حاسر عن فخذه فلم يهتز جاء ابو بكر قبل عمر فلم يهتج فلما استأذن عثمان غطى فخذيه وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة - 00:10:32
اقواها من ناحية الدلالة حديث انس ما هو الاخرى صحيحة ايضا فالبخاري يقول حديث انس يعني الذي فيه ان الرسول عليه الصلاة والسلام حصر عن فخذيه او عن فخذه اسند - 00:10:54
معنى اسند يعني اصح سندا اصح سندا وحديث جرهد احوط يعني اذا عملت بحديث جرهد احوط فالبخاري رأى ان يجمع بين الدليلين. فقال احتياطا اعمل بمن؟ اعمل بحديث جرا. اما - 00:11:16

جيت عند التحرير القطعي فحديث انس اسند والله اعلم كذا قال البخاري من العلماء من قال اه وجمع بوجه اخر من وجوه الجمع فقال العورة عورتان عورة مغلظة وهما السوأتان - 00:11:38

وعورة مخففة يعني يتساهل احيانا في ابدائها ولا يكن عادة وهي الفخذ وهذا منقول عن ابن القيم رحمه الله تعالى هذا مجمل القول في مسألة الفخذ مجمل قول وان كانت هناك احاديث اخر في الباب - 00:12:05

تتعلق بالعورة بصفة عامة ما هي للرجل وللمرأة كحديث ازا زوج احدكم عبده امته فلينظرن الى شيء من السرة الى الركبة فان من سرته الى ركبته من عورته معناه اذا كان عندك عبد - 00:12:26

وعندك امل يعني انت اشتريت عبد واشتريت امة. من حقك ان تطأ الامة. هي امتك الذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم لكن اذا قدر وان تزوجت عبدك - 00:12:50

بالامة التي عندك حينئذ لا تستطيع انت ان تقربها بجماع وما المحظور عليك هي ما زالت ملكا لك. لكن منعت انت من لكونك وافقت على تزويجية اذا كان كذلك فلا تنظر الى شيء من السرة الى الركبة فان من السرة الى الركبة من العورة - 00:13:10

هذا ايضا توجيهه مع حديث انس ان العورة ستنتقل من التغليز الى التخفيف. فيكون هناك عورة يتساهل في ابدائها بعض الشيء ولا تكن ولا يكن الابداء عادة مضطربة وعورة يحرم ابدؤها والله اعلم - 00:13:33

قال ايضا اورد حديث زيد ابن ثابت لكنه ليس صريحا قل انزل على رسول الله اي القرآن ورأسه على فخذي تفسير قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا سقيلا فثقلت رأسه على فخذي - 00:13:56

حتى كادت فخذي ان ترد يعني تنكسر من شدة نزول الوحي على رسول الله عليه الصلاة والسلام لكن هذا ليس بصريح فقد يكون هناك حائل بين فخذ الرسول وبين اه بين فخذ - 00:14:18

اه زيد وبين رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم ثم يورد البخاري وبعد ان اجمل يرد الاحاديث مسندة فيقول قدسنا يعقوب ابن ابراهيم فهو يعقوب ابن ابراهيم الدورقي كثاقيل - 00:14:37

حدثنا اسماعيل ابن علي قد تقدم ذكر شيء من ترجمته وهو العالم الذي كان ابن مبارك ينفق عليه انتفاع المسلمين به فلما قبل العمل بالقضاء ارسل له ابن المبارك رسالته الشهيرة - 00:15:00

وقصيدته الشهيرة قال فيها يا جاعل العلم له بازيا يعني صقرا الباز معروف شبيه بالسقف يصطاد به اموال المساكين احتلت للدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين فاصبحت مجنونا بها بعدما كنت دواء للمجانين - 00:15:25

فان رواياتك فيما مضى عن ابن عون وابن سيرين فان رواياتك في سردها في ذم ابواب السلاطين ان قلت اكرهت فزا باطل زل حمار العلم في الطين توصلت الرسالة اسماعيل ابن علي - 00:15:52

فقال صدق ابو عبدالرحمن وذهب يقدم استقالته الى الامير قال اقلني العمل في هذا قال خدعك المجنون يعني ابن المبارك قال والله ما خدعني ولكنه نصحني فجزاه الله خيرا لان القاضي انذاك - 00:16:15

كان يتحاكم اليه الامراء والضعفاء احيانا يكون الحق مع الضعيف اذا قضى للضعيف لكونه يصاحب حق عزل اذا قضى للامير ارضى بنفسي في الهاوية وفي الجحيم فكان يضطر كثيرون منهم الا من رحم الله للمداهنة ولمجاملة - 00:16:41

الحكام والامراء ولمجاملة الحكام والامراء ولا نقول ولا ادري هل يصح او لا يصح سياقه لكن نقول الا من رحم الله كان القائل انزاك يقول قضاة زماننا اضحوا لصوصا عموما في البرية لا خصوصا يخالفه الا من رحم الله - 00:17:03

قضاة زماننا اضحوا لصوصا واما في البرية لا خصوصا ولو عند التحية صافحونا لسلوا من ايادينا الفصوص ولو امروا بقسمة الف ثوب لما اعطوا لعريان قميص الا من رحم الله - 00:17:29

قال حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزى خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس. يعني في اول الوقت الغلس اشتباك الليل ظلام الليل بضوء النهار - 00:17:46

يلبس على الرائي الامر ولا يستطيع تحديد المراد بسهولة فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابوطلحة وركب ابو طلحة ما

اسم ابي طلحة ابو طلحة الصحابي زوج ام سليم - 00:18:07
ها اسمه زيد قال انا ابو طلحة واسمي زيد كل يوم في سلاحي صيد فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس لتمس فخذا نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:30
ثم حصر الازار عن فخذه هذا الشاهد حصر الازار عن اتخذه حتى اني انزر الى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا وجه الشاهد هنا الحديث فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر - 00:18:53
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثة وخرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد اي ان محمدا قد جاء اليهود يقولون قال عبدالعزيز وقال بعض اصحابنا والخميس الخميس يطلق على الجيش - 00:19:16
فقال اليهود يقول محمد والخميس يعني محمد جاء ومعه الخميس ومعه الجند. يعني الجيش قال فاصبناها عنوة فجمع السبي فجاء دحية فقال يا نبي الله اعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية - 00:19:38
فاخذ صفية بنت حيي جاء رجل الى فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت لحية صفية بنت حيي سيدة قريزة والنظير لا تصلح الا لك. قال ادعوه بها - 00:19:59
فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جري من السبي غيرها قال فاعتقها وتزوجها قال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها - 00:20:15
حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم تأهدتها له من الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا قال من كان عنده شيء فليجد فليجيء به وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالتمر - 00:20:31
وجعل الرجل يجيء بالسمن قال واحسبه قد ذكر السويق قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جواز ان يسأل الشخص اخوانه ليس سؤالي الملحف قل يا جماعة انا اعمل وليمة غدا. اي واحد فيكم عنده حاجة يجيبها - 00:20:49
هزه الامور مع اخوانك الذين هم اقوالك يسعدون بمثل طلبك تفعل وتختلف عن المسألة التي هي محل للذم والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله - 00:21:11